

تقويم منهج مادة تاريخ الحضارة في قسم التصميم كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل

فاطمة عبد الله عمران.....

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018

ملخص البحث

يعد المنهج احد الاركان الاساسية للعملية التربوية ، اذ يسهم في تحقيق التوازن التربوي بين عناصرها . ومنهج مادة تأريخ الفن شأنه شأن المواد الدراسية المقررة في كلية التربية الفنية قسم التربية التشكيلية والسيراميك ونظراً لأن مادة تأريخ الفن تنمي الخبرة والتجربة والذائقة لدارس الفن كما ان لهذه المادة علاقة ماسة بالنشاطات العملية الدراسية مثل الالوان كما انه ينمي خبرة الطالب بصدد المضامين والرموز ودلالات المعنى في الفنون القديمة والوسيطه والمعاصرة ونظراً لأن منهج هذه المادة مضى على تطبيقه مدة زمنية لاتقل عن اربع سنوات ، ولم تجري عليه عملية تقويمية على حد علم الباحثة مما دفعها الى تناول هذا الموضوع بالدراسة من اجل التعرف على نقاط القوة والضعف الموجودة في المنهج المقرر علماً بأن أهداف البحث هي الكشف عن نقاط القوة في المنهج المقرر لمادة تأريخ الفن والكشف عن نقاط الضعف في المنهج . من حيث الاهداف – والمفردات – والمحتوى .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الآتي :-

المنهج الخاص بمادة تأريخ الحضارة (تاريخ الفن القديم والوسيط والحديث) للمرحلة الاولى في قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل .

إجراءات البحث

1. العينة :- تكونت العينة الاساسية للبحث من خمسة مدرسين اختصاص بمادة تأريخ الفن ممن هم على ملاك جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة وكلية الفنون الجميلة جامعة بابل والتي شملت مجتمع العينة بكامله نظراً لصغر حجم العينة .

2. أدوات البحث :-

أ. الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية .

ب. استخدمت الباحثة الاستبيان أداة لجمع بعض المعلومات والبيانات ومعرفة آراء القائمين بتدريس مادة تأريخ الحضارة.

3. الوسائل الإحصائية :- استخدمت الباحثة معادلة كوبر لاستخراج الصدق وكذلك استخدمت معادلة فيشر لإيجاد حدة كل فقرة والوسط الحسابي .

نتائج البحث

لقد تم تحقيق الهدف الأول والثاني ، واتضح ان الجوانب القوية في المنهج وفق درجة حدتها وفي المجالات بشكل عام هي :-

1. تركز على الخبرات الخاصة بالنمو الشامل للمتعلم .
2. وزعت المفردات بشكل متدرج في كل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي .
3. توازن المحتوى المختار في شموله وعمقه .
4. الخبرة المربية هي وحدة بناء المنهج .
5. مرتكزة على فلسفة سليمة (الفلسفة التربوية) .

أما الجوانب الضعيفة في منهج مادة تأريخ الحضارة وفقاً ودرجة حدتها تصاعدياً وفي المجالات بشكل عام هي:-

1. غير مراعية لمراحل نضج المتعلم .
2. لم تراعي الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم : الجانب المعرفي : والجانب الوجداني والجانب النفس حركي .
3. لم تكن مراعية لمصالح الفرد .
4. ضعف العلاقة بين المحتوى وحاجات الطلبة .
5. لم تربط بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل .

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

ان عملية تطوير المناهج مهمة جداً وذلك لأن المنهج الذي يصلح لفترة زمنية معينة قد لا يصلح لفترة قادمة بل لابد ان يصاحبه تطوير أو تنقيح أو تبديل ، إذ أن المنهج المقرر لمادة تأريخ الفن حالياً مضت عليه فترة زمنية طويلة دون أن تجري عليه على حد علم الباحثة أية دراسة تقويمية ، وبذلك تتغير المناهج طبقاً لتغير الاهداف وتطورها وتبعاً للحاجة الى تغيير المناهج نتيجة للتطور العلمي والاجتماعي والسياسي .

وبما أن عملية التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ، ولكونه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة أخرى ، ومن أجل القيام بتطوير أي منهج يجب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك المنهج وهل هو صالح للتدريس في سنة واحدة. وهنا تكمن المشكلة .

أهمية البحث والحاجة اليه

1. إن تاريخ الحضارة هو واحد من المواد الاساسية الثقافية لطالب الفن التشكيلي باعتباره ينمي الخبرة والتجربة والذائقة لدارس الفن ، كما ان تاريخ الحضارة ينمي الخبرة بصدد المضامين والرموز ودلالات المعنى في الفنون القديمة والوسطية والمعاصرة وبذلك فإن تأريخ الحضارة هو تنمية جمالية وتنمية خبرة وتنمية اطلاع .

2. تأريخ الفن مهم لأنه يهتم بتحليل السمات الفنية التي تميز الأشكال وكونه يدرس المناهج والاتجاهات الفنية عبر التاريخ وبذلك فهو يهتم الى درجة التفصيل وبذلك فان المنهج الذي يصلح لفترة زمنية معينة قد لا يصلح لفترة قادمة ، بل لابد أن يصاحبه تطوير أو تنقيح أو تبديل (18 ، ص 109) ، اذ ان المنهج المقرر لمادة تأريخ الفن حالياً مضت عليه فترة زمنية طويلة دون ان تجري عليه على حد علم الباحث اية دراسة تقييمية ، فقد ارتأت الباحثة أن تتناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث وتقوم بدراسة ميدانية تقييمية للمنهج لغرض الكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه والتعرف على الصعوبات التي تحول دون تطبيقه بالشكل الصحيح وعلى مدى صلاحيته لطلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة .
3. وبما أن التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ، ولكونه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة أخرى ، فإنه ضروري في أي منهج تعليمي يهدف الى تطويره ، حيث اشار (الوكيل ، 1982) بهذا الصدد الى " إن أول خطوة من خطوات تطوير أي منهج ، هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك المنهج (10 ، ص 36) .

أهداف البحث

- الكشف عن نقاط القوة في منهج تأريخ الحضارة في قسم التصميم .
- الكشف عن نقاط الضعف في منهج تأريخ الحضارة في قسم التصميم كلية الفنون الجميلة .

ثالثاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :-

المنهج الخاص بمادة تأريخ الحضارة للمرحلة الاولى في قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة لعام 2014-2015 وفق كل من الاهداف – المفردات – المحتوى :-

رابعاً : تحديد المصطلحات

أولاً : التقويم (الرازي)

(قَوِّمَ) الشيء (تقويماً) فهو (قويم) أي مستقيم (1 ، ص 557) .

عرفه جود (Good) 1973 :-

(عملية الحكم والتأكيد على قيمة الشيء أو مقدارها وباستعمال معيار خارجي) (9 ، ص 12) .

عرفه الدمرداش 1979 :-

تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الاهداف التي نسعى الى تحقيقها ، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الازواج ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين عملية ما ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها (17، ص 146)

أما تايلور Tylor / 1962 فقد عرفه بانة : (تحديد مدى ما تحقق فعلاً من الاهداف التربوية بواسطة مادة المنهج وطرائق التدريس ، كونه الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على جوانب القوة والضعف ومدى فاعلية الوسائل المستخدمة في المنهج ، وملاحظة النواحي التي يكون فيها المنهج فعالاً والنواحي الاخرى التي تتطلب تعديلاً أو تحسيناً) (13 ، ص 164) .

وعرفه أنكلش (English) على أنه : تقدير الأهمية النسبية للسمة المقاسة في ضوء معيار ما (9 ، ص22) .

ثانياً : المنهج

عرفه خميس / 1965 بأنه (كل ما يقوم به التلميذ ، أو يتصل به أو يؤثر فيه داخل المدرسة وخارجها مادامت المدرسة تشرف عليه (12 ، ص 17) .

وذهب تايلور Tylor / 1970 في تعريفه للمنهج بأنه (مجموع الخبرات أو وحدات مرتبة بأسلوب معين بحيث تعلم كل وحدة منها بما يمكن القيام به كعمل منفرد أو قائم بذاته) (13 ، ص 85) .

عرفه الوكيل 1977 (انه مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها (المؤسسة للطلبة) تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم) (11 ، ص 13) .

التعريف الاجرائي :-

هو كل ما يتضمنه منهج تأريخ الحضارة من مفردات المقرر الدراسي والاهداف التربوية ومحتوى المادة الدراسية ممثلة بتأريخ الفن القديم ، والاسلامي ، والحديث ، المخصص لطلبة المرحلة الاولى في قسم التصميم كلية الفنون الجميلة جامعة بابل .

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول

أولاً : مفهوم التقويم للمناهج الدراسية الفنية

ان التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ، لكونه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير ومن جهة أخرى ، فانه من الضروري في اي منهج تعليمي نهدف الى تطويره ، حيث اشار (الوكيل ، 1982) بهذا الصدد إلى أن أول خطوة من خطوات تطوير اي منهج ، هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك المنهج (10 ، ص 36)

كما أن التقويم هو الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى تحقيق المنهج للأهداف المرسومة له والكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه ومدى فاعلية الوسائل المستخدمة في تنفيذه وملاحظة النواحي التي يكون المنهج فيها فعالاً والنواحي الاخرى التي تتطلب تعديلاً أو تحسيناً . إذ يرى (Fred : 1971) ان الطريق المفضل لتحسين المنهج هو التقويم (12 ، ص 9) فيمكن عن طريق التقويم ان تلاحظ النواحي التي يكون المنهج فيها فعالاً والنواحي التي تحتاج الى تعديل أو تحسين (6 ، ص 135) .

كما يؤكد (الدمرداش ، 1974) على ذلك بقوله : بعد إعداد أي منهاج دراسي متكامل يأتي دور مرحلة جديدة مهمة فيه هي مرحلة التقويم إذ هي العمليات التي تلازم عملية التخطيط في القياس والحكم على النتائج والوسيلة التي تكشف عن نجاح التربية هي التقويم العلمي الذي يعد ركناً أساسياً في العملية التربوية . (16 ، ص 121) ولعرفة مدى ما تحقق من الاهداف التربوية ومعرفة مدى ملائمة الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الاهداف . (8 ، ص 72)

جوانب التقويم (مجالات التقويم)

يتطلب التقويم الشامل للمنهج اعطاء اهتمام خاص بما يأتي :-

1. تقويم الاهداف .
2. تقويم المنهج .
3. تقويم عمل المعلم وأسلوب تدريسه .
4. تقويم نمو الطلبة .

1. تقويم الأهداف :

يمثل تقويم الاهداف جانباً رئيسياً من جوانب التقويم التربوي ، ويتم تقويم الهدف على عدة

مستويات منها:

1. علاقة الهدف بالتلميذ والمجتمع وطبيعة المادة .
 2. مدى اجرائية الهدف أو تخصيصه .
 3. مدى امكان تحقق الهدف .
 4. مدى تداخل اهداف المنهج مع أهداف منهج آخر .
 5. تصنيف الاهداف وترتيبها .
 6. مدى وضوح الهدف .
 7. كيفية تسلسل الاهداف ومراعاتها لمستويات النمو .
 8. مدى شمول الاهداف لأنواع ومستويات السلوك المختلفة .
- وتتمثل الغاية الرئيسية من تقويم الاهداف في التعرف الى ما كان منها غير مجدٍ لنمو التلاميذ (19) ،
ص(240) .

2. تقويم المنهج :

يستفاد من نتائج تقويم المنهج في تطويره ، وفي تحسين عملية التعلم ، باعتبار ان المنهج هو في
الاساس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم ومن الاسئلة التي يهتم بها التربوي عندما يتعرض لتقويم
المنهج :-

هل اختبرت الامكانية التربوية لوضع محتوى المنهج في ترتيب مسبق قبل تنفيذه ؟

ما مدى ارتباط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلاميذ ؟

3. تقويم تنفيذ المنهج

تتناول عملية تنفيذ المنهج الكيفية التي يعالج بها المنهج . وعليه فان هذه العملية تشتمل على
طرق التدريس ، والكتب المدرسية ، وأنواع النشاط التي يشترك فيها التلاميذ ، والعلاقات الاجتماعية ،
ونحو ذلك . وتختلف الوسائل المستخدمة في تقييم هذه النواحي باختلاف الاهداف المنتظرة منها . كما
ان تقويم المنهج في جانبي التخطيط والتنفيذ لا يتأتى إلا عن طريق تقويم نمو التلاميذ والعوامل المؤثرة
في هذا النمو ، وعليه فعملية المنهج ينبغي ان تتم في ضوء اوجه النشاط الحيوية التي يشترك فيها
التلاميذ ، وان تكون مستمرة وغير مقتصرة على جمع البيانات عن التحصيل المدرسي أو المهارات التي
اكتسبها التلاميذ ، وانما تتناول ايضاً قياس مدى نجاح المنهج في احداث التغييرات المرغوبة في سلوك
المتعلمين في مختلف جوانب النمو . (19 ، ص 233) (4 ، ص 127) .

عناصر عملية التقويم

تتألف عملية التقويم من ثلاثة عناصر هي :-

1. تحديد الهدف التربوي وتحليله . وتزودنا هذه الخطوة بالمعلومات التي ينبغي جمعها لتقدير صلاحية العمل أو الجهد التربوي ، وتسمى هذه الخطوة تخطيط المعلومات . وهذه الخطوة ليست سهلة ، فإنجازها يتطلب الكثير من الجهد والتفكير ، وبقدر ما تكون هذه الخطوة متقنة يكون التقويم دقيقاً . (19 ، ص 233) .
 2. جمع المعلومات التي خطط لها في الخطوة الأولى . والقيام بهذه المهمة يتطلب إنجاز ما يلي :-
 - اختيار أو بناء أداة التقييم المناسبة .
 - الاستخدام الفعلي لهذه الأداة ، والحصول على المعلومات المراد الحصول عليها . (19 ، ص 234) .
 3. تركيب أو مؤالفة المعلومات وإصدار الحكم المناسب . وفي هذه الخطوة يجري تنظيم المعلومات المجمعة وتحليلها ، وتحديد المعايير التي تعتمد للدلالة على تقدم مرضٍ نحو الهدف التربوي ثم الحكم على التقدم الحاصل فعلاً في ضوء المعايير .
ويعرف التقويم في مجال المنهج بأنه :-
العملية التي ترمي إلى معرفة مدى نجاح المنهج أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجل تحقيقها .
وعملية تقويم المنهج لا ترمي إلى تشخيص الواقع فقط ، أي معرفة نقاط القوة والضعف ، وإنما ترمي أيضاً إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف وتلافيه ، مما يكفل صلاحيته لتحقيق الأهداف المنشودة منه بأحسن صورة ممكنة . (19، ص 231) (4، ص 127)
ومن المعلوم إن تقويم المنهج يتناول جانبين رئيسيين هما : جانب التخطيط وجانب التنفيذ ، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع خطة التقويم ان هذين الجانبين غير منفصلين . فتخطيط المنهج كعمل مثلاً له أهداف معينة ، لا بد أن يصاحبه ويتبعه تقويم له ، لبيان مدى نجاحه في تحقيق الأهداف المتوخاة منه . وغني عن القول بأنه مهما يبذل من جهد في بناء المنهج ، ومهما يراعى من أسس سليمة عند تخطيطه فلن يكون بالإمكان إصدار حكم صحيح عليه ما لم يوضع موضع التنفيذ ويجري تقويمه في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها ، ثم يعاد تنظيمه وتخطيطه على أساس ما يظهر من نتائج في عملية التقويم . وعليه فإذا ما أريد العمل على تطوير المنهج وتحسينه فلا بد من مراعاة ملازمة عملية تقويم تخطيط المنهج لعملية تقويم تنفيذه وكما في :
1. وضع الأهداف المراد تحقيقها.
 2. اختيار المحتوى الملائم والخبرات التعليمية المناسبة .
 3. تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية .
 4. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة .

وكل خطوة من هذه الخطوات تتطلب تقويماً . (19 ، ص 232)

مراحل عملية التقويم :-

1. تحديد الهدف ومعرفته .
2. اختيار وتحديد المواقف : الخطوة الثانية في عملية التقويم ((هي تحديد المواقف التي تتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن نوع السلوك الذي تتضمنه الأهداف التربوية وحين تختار الموقف يجب أن تراعي أنه لا يتيح الفرصة لإظهار السلوك فحسب بل يعمل ايضاً على تشجيع إظهاره ، ومن ثم يمكن لنا ملاحظة الدرجة التي تحققت بها الأهداف التربوية فعلاً)) . (19 ، ص 63)
3. اختيار وسائل التقويم ووضعها : بعد أن تحدد الأهداف التربوية وتعرف بوضوح ، وبعد وضع قائمة بالمواقف التي تفسح المجال للإفصاح عن السلوك المراد تقويمه يصبح على المعلم ((أن يمحس الوسائل التقويمية المتوفرة لديه ليرى هل تناسب الهدف من التقويم أم لا)) . (19 ، ص 64)
4. الحصول على سجل لسلوك التلاميذ في موقف التعليم .
5. تفسير السلوك المسجل في ضوء الهدف المرغوب في تحقيقه . (19 ، ص 66)

المبحث الثاني

1. المنهج بمفهومه الواسع

المنهج هو مجموع الخبرات التربوية – الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية – التي تهيؤها المؤسسة التعليمية بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية .

والمنهج بهذا المفهوم الواسع يتضمن ما يأتي :-

أ. تحديد الأهداف التربوية والإيمان بها : لاشك أن تحديد الهدف هو الخطوة الأولى في كل عمل مستنير . ويراعى عند تحديد هذه الأهداف أن تكون شاملة لجميع نواحي شخصية التلميذ الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ، وأن تكون مراعية لصالح الفرد والجماعة ومركزة على فلسفة سليمة . (17 ، ص 7) (4 ، ص 17) .

ب. ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية ويتضمن ذلك :

- تحديد مجالات الدراسة التي تقدمها المدرسة الى تلاميذها .
- اختيار الطرق التربوية المناسبة لمساعدة التلاميذ على الاستفادة من هذه المجالات .
- تحديد أنواع النشاطات المناسبة لاكتساب الخبرات التي يحددها المنهج .
- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف الموجودة .
- اختيار وسائل التوجيه التربوي والإرشاد النفسي للتلاميذ .

ج. تقويم جميع جوانب العملية التربوية : وذلك لمعرفة مدى النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة ، وتشخيص نواحي الضعف، ومحاولة علاجها حتى تتحسن المناهج والطرق والوسائل والمقررات . (17 ، ص 8-9)

2. تخطيط المنهج

هو الدراسة المنتظمة للحياة ، بقصد تحسينها ، في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية . وهو بهذا المعنى يتناول الجوانب المنهجية والإجراءات المباشرة التي تمس قلة من التلاميذ كما تتناول المسائل العامة في البرنامج والتغييرات بعيدة المدى التي تؤثر في عامة .

والدراسة المنتظمة للحياة المدرسية قد تكشف عن سلامة ما يجري في المؤسسة التعليمية ، وحينذاك يحرص القائمون بتخطيط المنهج على استمراره ، وقد يتبين لهم الحاجة الى تعديل بعض جوانبه وأساليبه ، وقد يرون إن إتباع الأساليب التربوية الحديثة يحقق أهدافهم بصورة أفضل من ذي قبل ، أو قد يرون العودة إلى إتباع أساليب سبق استخدامها في الماضي بعدما تبين لهم في ضوء مقارنتها بالأساليب المستخدمة في الحاضر إن الأساليب القديمة كانت أكثر فعالية . (15 ، ص 18)

والمنهج يتكون من الأنشطة التعليمية التي تستخدمها المؤسسة التعليمية لتهيئة خبرات تعليمية للتلاميذ تحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها . والأنشطة التعليمية هذه تتضمن الدراسة داخل الفصل ، والمشروعات المشتركة بين المؤسسة والمجتمع المحلي ، وخدمات الإرشاد النفسي ، والنشاط التعليمي عامة . ورغم أن التوسع في التعريف يشمل كافة الخبرات التعليمية يلقي شيئاً من المعارضة نظراً لصعوبة تحديد ما يتضمنه المنهج في ضوء هذا المفهوم ، إلا أن الفائدة التي تحقق عن ذلك أكبر وأهم ، لذلك إن جميع ما تقوم به المؤسسة التعليمية من أعمال ستخضع في هذه الحالة للتخطيط والتنفيذ والتقويم في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية ، الأمر الذي يؤدي إلى حذف كل ما لا يعين على تحقيق أهداف التربية ، وإضافة كل ما يفيد في هذا السبيل .

ويمكن تقسيم الأنشطة المختلفة في تخطيط المنهج – تيسيراً للمناقشة إلى المجموعات التالية :-
تحديد وصياغة الأهداف التربوية – وضع برنامج المؤسسة التعليمية – التعليم والتعلم – إعداد دليل المنهج – إعداد الوسائل والمواد التعليمية . (15 ، ص 19)

صياغة الأهداف

ويمثل هذا الجانب في تخطيط المنهج أكبر جوانب الأنشطة إرهاقاً نظراً لما يستهلكه من وقت يضيق عادةً في التكرار والاختلاف على اللفظ والآمال . ورغم ذلك فهي عادةً توضع بعيدة عن الظروف الواقعية للتعليم والتعلم . ولهذا فكثيراً ما تهمل ولا يلتفت إليها عند التطبيق رغم ما بذل فيها من جهد ووقت . ومع هذا فإن تحديد الأهداف والأغراض أمر جوهري حيث إن كثير من المسائل المنهجية ولاسيما الأساليب التربوية موضع الخلاف لا يمكن حسمها إلا في ضوء الأغراض المحددة للتعليم . أما إذا لم تكن الأغراض محددة فإنه يتساوى أن تأخذ المدرسة بهذا الاتجاه أو ذلك . (15 ، ص 20)

الأسس التي ينبغي أن يبني عليها المنهج

إذا كان المنهج هو مجموع الخبرات التي تهيؤها المؤسسة التعليمية للطلبة في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بقصد المساعد على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو لهم ومن الرفاهية لمجتمعهم ، ولكي يساعدوا في حل مشكلات بيئتهم ، فإن من الأسس الهامة التي ينبغي أن يبني عليها المنهج ما يأتي :

1. ينبغي أن تكون ((الخبرة المربية)) هي وحدة بناء المنهج .
2. ينبغي أن يكون المنهج وثيق الصلة ببيئة التلاميذ .
3. ينبغي أن يتيح المنهج للتلاميذ المجال لممارسة المبادئ والقيم المتضمنة في فلسفة المجتمع .
4. ينبغي أن يراعي المنهج خصائص نمو التلاميذ .
5. ينبغي أن يراعى استخدام أساليب سليمة لتقويم خبرات التلاميذ وأعمالهم . (17 ، ص 16)
وبذلك فإنه ينبغي أن تهتم المناهج بكل ما يساعد التلاميذ على حسن الانتفاع بثقافتهم التي يعيشون في ظلها ، وثقافات الأجيال السابقة والمجتمعات الأخرى ومن ذلك :-
ولكي يحقق التخطيط أهدافه يراعى فيه ما يأتي :-

1. الشمول والتنسيق : لما كانت كل مشكلة تؤثر في غيرها وتتأثر بها ، فإنه ينبغي أن يكون التخطيط شاملاً لجميع هذه المشكلات حتى ينهض المجتمع من جميع نواحيه ، كما يراعى التنسيق بين شتى النواحي التي تخطط لها .
2. الاعتماد على بيانات واقية دقيقة : إن حل المشكلات يتطلب بيانات واقية دقيقة حولها تعطينا صورة واضحة شاملة عن احتياجاتنا المختلفة وإمكانياتنا وظروفنا الراهنة والمستقبلية ، والمستوى الذي نريد أن نصل إليه . لذلك نجد الدول المتقدمة تستخدم أجهزة فنية لإمدادها بالبيانات الإحصائية الدقيقة حول جميع المشكلات التي نسعى إلى حلها . وبذلك يكون التخطيط واقعياً ، معقولاً ممكناً ، قائماً على أساس علمي متين . (17 ، ص 101)
3. إتباع الأسلوب الديمقراطي في العمل : ينبغي أن يشترك في التخطيط أفراد الجماعة ، وبذلك يدركون أهدافه ، ويؤمنون بها ، ويشعرون بواجبهم نحو تحقيقها والمحافظة عليها ، يتعاونون فيما بينهم . (17 ، ص 101)
4. المرونة : يمثل التخطيط نظرتنا إلى المستقبل ، وآمالنا فيه ، وأسلوبنا في حل ما نتصوره من مشكلاته ، ولما كان المستقبل غيباً ، فإننا نتصوره على قدر اجتهادنا في هذا الأمر ، ولا نستطيع أن نحصل على صورة دقيقة لهذا المستقبل ، لذلك ينبغي أن نحتاط في وضع خططنا وأن نجعلها من المرونة بحيث يمكن تعديلها بالحذف والإضافة والتطور تبعاً لما يستجد من الظروف ، وبذلك يعمل التخطيط على تحقيق رسالتنا .
5. التقويم والمتابعة : لا يكفي أن نضع خططاً معينة ثم نتركها ، بل ينبغي أن نتابعها في مرحلة التنفيذ لنقف على مدى ما حققناه من نجاح في حلها ، ولكي نتعرف في الوقت المناسب على العقبات التي قد تؤخر تنفيذها، ونتبين مدى نجاح الخطة (17 ، ص 102)

3. أهداف المنهج

تحظى محتويات العملية التربوية باهتمام المدرسين والمسؤولين عن إعداد المناهج والكتب الدراسية في قطرنا لأن هذه المحتويات تترجم الأهداف المنشودة في العملية التربوية إلى أنماط سلوكية ، إذ يشير (الحسون ، 1979) إلى ذلك قائلاً "إن محتويات المنهج والفعاليات التي يتضمنها ينبغي أن تضيف إلى الطالب من المهارات والاتجاهات والمفاهيم والمعارف والمشاعر والأذواق الجيدة بحيث تصبح من مكونات شخصيته ومن ضوابط سلوكه وتصرفاته" . (2 ، ص13) . أما الوكيل ، فقد اعتبر المنهج عبارة عن "مجموعة من الخبرات المرئية التي تهيؤها المؤسسة التعليمية لطلبتها تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم" . (10 ، ص13)

وهنا لابد من التعرف على التساؤلات التي أثارها (رالف تايلور) في كتابه " المبادئ الأساسية في المناهج والتدريس " التي أصبحت منذ ذلك الوقت وحتى الآن أساسيات في وضع المناهج الدراسية وتطويرها وهذه التساؤلات هي :-

ما هي الاهداف التربوية التي ينبغي على المؤسسة التعليمية أن تسعى الى تحقيقها ؟
ما هي الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل أن تحقق هذه الهداف ؟
كيف يمكن أن تنظم هذه الخبرات التربوية تنظيمياً فعالاً ؟
كيف يمكن تحديد فيما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت أم لا ؟ (13 ، ص 11)

إجراءات البحث

أ- مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية بمدرسي مادة تاريخ الفن الاختصاص في كلية الفنون الجميلة وكلية التربية الفنية / جامعة بغداد والذين يقومون بتدريس هذه المادة في كليات الفنون وكان عددهم (5) مدرساً.

ب- عينة البحث : من أجل إعطاء صورة واضحة عن عينة البحث وكيفية اختيارها تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ونظراً لصغر حجم العينة تم اختيارهم ليكونوا عينة البحث الأساسية. وهم المدرسين المختصين بتدريس مادة تاريخ الفن في كلية الفنون الجميلة والتربية الفنية / جامعة بغداد.

ج- أدوات البحث

1- الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية:

بغية الاطلاع على تدريس مادة تاريخ الفن في كليات الفنون والتعرف على المنهج المتبع في تدريس هذه المادة وهل أنها تحقق الأهداف المعرفية للطلبة ومستوياتهم لمحاولة ووضع بدائل للمنهج المدرس بالنسبة لمادة تاريخ الفن. وقد تم إجراء المقابلات الشخصية الفردية مع أربعة مدرسين مختصين بتدريس مادة تاريخ الفن من هم على ملاك كليات الفنون الجميلة ووجه الباحث عدداً من الأسئلة المفتوحة شملت أموراً تتصل في مجالات تقويم الأهداف والمفردات المقدرة والمحتوى في قسم التربية التشكيلية والسيراميك في كلية التربية الفنية. وهي كالاتي:

ما هو واقع تدريس مادة تاريخ الحضارة في جامعتكم؟

هل إن تسلسل المفردات تم بشكل جيد؟

هل الفصول والأطر مناسبة في حجوماها.

ما هي مقترحاتكم حول تطوير منهج مادة تاريخ الحضارة .

2- الاستبيان

اعتمدت الباحثة الاستبيان أداة لجمع بعض المعلومات والبيانات ومعرفة آراء القائمين

بتدريس مادة تاريخ الفن وقد صممت الباحثة الأسباب معتمدة على المصادر والإجراءات الآتية:

1. أهداف والتعليمات الخاصة في مجال تقويم المناهج.
2. الدراسات السابقة في تقويم المناهج.
3. استطلاع آراء عينة من مدرسين المناهج التربوية في كلية التربية الفنية.

أ- بناء الأداة (الاستبيان بصيغته الأولى)

لقد اعتمدت الباحثة في بناء أدواتها على دراسة (أحمد حسن اللقاني) في كتابه: المناهج بين

النظرية والتطبيق – 1991 (ص292-305) والتي تتم بالشكل التالي:

أولاً: دراسة الأهداف الخاصة بمادة تاريخ الحضارة وما ينطوي تحتها من أهداف معرفية ووجدانية

ثانياً: يتم بناء أداة البحث وفق المجالات التالية:

1. مجال تقويم الأهداف.
2. مجال تقويم المفردات.
3. مجال تقويم المحتوى الخاص بمادة تاريخ الحضارة .

ب- صدق الاستبيان

للتأكد من أن الاستبيان يصلح لقياس ما وضع من اجله، فقد اعتمدت الباحثة على الصدق

الظاهري (Face Validity) لفقرات الاستبيان، والمقصود بالصدق الظاهري المظهر العام للاستبيان من

حيث نوع الفقرات وصياغتها ومدى وضوحها ودقتها وما يتمتع به الاستبيان من موضوعية. وفي ضوء

ذلك تم عرض الاستبيان بصيغته الأولى (ملحق2) على (5) محكمين من المختصين في مجال الفنون وفي

مجال التربية للتأكد من مدى وضوح فقراته ومدى ملائمتها وقياسها للمجال الذي وضعت فيه وبعد

استلام إجابات المحكمين تم وضع الاستبيان بصيغته النهائية وذلك بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

ومن الجدير بالذكر إن الملاحظات الخاصة بالمحكمين كانت تتعلق بتعديل صيغة بعض

الفقرات، وحذف بعضها وإضافة البعض الآخر وقد أخذت الباحثة باتفاق آراء المحكمين على فقرات

تقويم المنهج بنسبة لا تقل عن (94.8%). تألفت لجنة المحكمين من السادة الآتية أسماءهم مرتبة

حسب الأحرف الأبجدية:

جدول (1)

أسماء السادة المحكمين حسب الأحرف الأبجدية

| ت | الاسم | اللقب العلمي | الجامعة | الكلية |
|----|-----------------------|--------------|---------|---------------------|
| 1- | محمد علي علوان | أ.د. | بابل | كلية الفنون الجميلة |
| 2- | عباس نوري | أ.د. | بابل | كلية التربية الفنية |
| 3- | زهير صاحب | أ.د. | بغداد | كلية الفنون الجميلة |
| 4- | عارف وحيد | أ.د. | بابل | كلية التربية الفنية |
| 5- | طارق عبد الوهاب مظلوم | أ.م. | بغداد | كلية الفنون الجميلة |

ج- الاستبيان بصيغته النهائية

بعد أن حصلت الباحثة على فقرات الاستبيان موزعة على المجالات وحسب اتفاق المحكمين، أصبح عدد فقرات كل مجال (9) فقرات.

ووضعت الباحثة مقياساً يتألف من ثلاثة أبعاد متمثلة بـ(نعم) و(إلى حدٍ ما) و(لا) وقد طلبت من المستجيب وضع علامة (√) في كل حقل من حقول المقياس الثلاثي الأبعاد، كما تضمن الاستبيان مقدمة توضح للمستجيبين أهمية البحث والهدف منه، وتحثهم على التعاون من خلال إجاباتهم الصريحة على جميع الفقرات. وبهذا أصبح الاستبيان معداً للتطبيق الفعلي على عينة البحث الأساسية (ملحق 3).

د- الثبات

بغية الاعتماد على أداة البحث وهي الاستبيان، يجب أن تتضمن هذه الأداة بالثبات، أي أن تعطي النتائج نفسها إذ أعيد تطبيقها على أفراد العينة الأساسية أنفسهم مرات متتالية. ولقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (Test – Re – Test) على العينة الأساسية أو بعض منهم حيث اقتصر على مدرسين اثنين وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني حوالي (15) يوماً، وهي مدة مناسبة حيث إن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين أو ثلاثة أسابيع (20، ص 449-450). وكانت نسبة الثبات لا تقل عن (86%).

هـ- تطبيق الاستبيان:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان، موضحاً للقائمين بتدريس مادة تاريخ الفن أهداف بحثها، وطريقة الإجابة على الاستبيان وضرورة التأكد من الإجابة الكاملة على جميع الفقرات واستغرق التطبيق مدة 2014/5/14 - 2014/5/20.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة معادلة فيشر وذلك للتوصل إلى حدة كل فقرة من فقرات الاستبيان.

$$\text{المعادلة: درجة الحدة} = \frac{\text{ت}1 \times 2 + \text{ت}2 \times 1 + \text{ت}3 \times 0}{\text{مجموع العينة}}$$

كما استخدمت معادلة كوبر لاستخراج الصدق والثبات.

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

2- أسلوب تحليل النتائج

لقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تحليل النتائج:

- أ- حساب تكرار الإجابات لكل فقرة وفقاً للمقياس الثلاثي الأبعاد.
- ب- حساب درجة حدة كل فقرة، ثم إعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاستبيان للبعد الأول من المقياس الممثل ب(نعم) ودرجة واحدة لكل فقرة وفقاً للبعد الثالث الممثل ب(لا) وبذلك تكون أعلى درجة حدة للفقرة درجتين، وأقل درجة حدة صفر.
- ج- حساب الوسط الحسابي وفقاً لدرجات المقياس الثلاثي الأبعاد (2 ، 1 ، صفر) وبذلك يكون الوسط الحسابي لأبعاد القياس يساوي واحداً.
- د- عد كل فقرة جانب قوة فيما إذا حصلت على درجة أكثر من واحد وجانب ضعف إذا كانت اقل من واحد.

تحليل النتائج

تناول الباحثة في هذا الفصل الإجابة على الهدف الأول والثاني وذلك بتحديد جوانب القوة والضعف في منهج مادة تاريخ الفن حيث سيتم عرض هذه الجوانب حسب المجالات الأساسية وفقاً لدرجة حدتها بصورة تنازلية.

أولاً: مجال تقويم المحتوى

احتل هذا المجال الترتيب الأول بالنسبة إلى بقية المجالات الأخرى. فقد بلغت درجات حدتها كحد أعلى 1.8 وكحد أدنى 0.6 حيث إن أكثر من نصف فقراته تتسم بالقوة والباقي يتم بالضعف كما هو موضح في الجدول رقم (1).

فالفقرة التي احتلت الترتيب الأول والتي بلغت درجة حدتها (1.8) هي تؤكد على مدى توازن المحتوى المختار من حيث شموله للخبرات التي يحتاج إليها التلاميذ بالرغم من عدم التعمق بها بشكل كافي فقد أيد ذلك (4) من القائمتين بالإجابة فيما أشار (1) منهم ب(إلى حد ما) ولم تتضمن الإجابات بالمقياس الثالث وهي (لا)، إن المحتوى قد يكون شاملاً ومتوازناً من ناحية مادة تعطى للطلبة في سنة واحدة دون التعمق في دراستها فالتعمق يحتاج إلى شيء من التفصيل والذي هو بدوره بحاجة إلى وقت أكبر مما هو مخصص لهذه المادة. فمن خصائص تخطيط المناهج هو الشمول والتنسيق. (17، ص101) إما الفقرة التي احتلت الترتيب الثاني والتي بلغت درجة حدتها (1.8) فهي تؤكد على الخبرة

كأساس في بناء المنهج أي الخبرة المربية وهي من الأسس المهمة في التخطيط. (17، ص16)

فقد أيد ذلك 4 من المدرسين، فيما أشار (1) ب(إلى حد ما) ولم يشير أحد ب(لا) أيضاً.

إما الفقرة التي جاءت في الترتيب الثالث والتي بلغت درجة حدتها (1.6) فهي تني الأداة التي يتم بها اختيار محتوى المناهج وهي البنية التنظيمية). (12، ص 138) فقد أيد ذلك (3) من القائمين بالتدريس، فيما أشار (2) بـ(إلى حد ما) ولم يشير أحد بلا وهذا يعني إن المحتوى له بنية تنظيمية واضحة. والبنية التنظيمية هي التي بواسطتها يتم تنظيم المعارف المتراكمة عبر الزمن (تبعاً للأنظمة). (14، ص 138)

أما الفقرة التي جاءت في الترتيب الرابع والتي بلغت درجة حدتها (1.2) فهي تؤكد على جانب صحة المحتوى وأهميته فالمحتوى مهم جداً بالرغم من كونه يفقد التعمق في كل خبراته بما يكفل استفادة الطلبة في تنمية قدراتهم وخبراتهم فقد أيد ذلك (1) وأشار (4) بـ(إلى حد ما) ولم يجيب أحد بعكس ذلك.

فالمحتوى هو العنصر الثاني من عناصر المنهج التربوي وهو المعرفة التي تقدمها للمتعلمين ويتطلب اختيار المحتوى:

اختيار الموضوعات الرئيسية.

اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات.

اختيار الموضوعات الأساسية التي تحتويها الأفكار. (19، ص 207)

إما الفقرة التي احتلت الترتيب الخامس والتي بلغت درجة حدتها (1) فهي حدراً وسطاً بين القوة والضعف وهي اتصال الأهداف بالمحتوى المختار حتى تستطيع معرفة صحة المحتوى من خلال تحقق الأهداف. حيث يحتاج تخطيط المنهج إلى وجود أهداف له تعين على توجيه عملهم في جوانب التخطيط الأخرى وقد وجد أن اشتغال الجماعة نفسها بتحديد أهداف المنهج أفضل كثيراً من تبني صياغة الأهداف نقلاً عن جهات تعليمية أخرى، حيث إن الأهداف الموضوعية محلياً تكون أكثر ارتباطاً بالاحتياجات والظروف المحلية. (15، ص 22)

فلم يؤيد ذلك أحد بالنسبة لوحدة في المنهج الحالي فالإتصال يكاد يكون ضعيف، فيما أشار (5) مدرسين بـ(إلى حد ما) ولم ترد إجابة بعكس ذلك وهذا يؤكد إن هناك اتصال واضح بين الأهداف والمحتوى ولكن بشكل ضعيف أو بشكل لا يؤدي إلى مزيد من التعلم.

إن ما تم عرضه يمثل جوانب القوة الموجودة في المحتوى إما بالنسبة إلى جوانب الضعف فهي كالاتي:

فالفقرة التي احتلت الترتيب السادس والتي بلغت درجة حدتها (0.8). فهي (ضعف الإتصال بين المحتوى وخبرات المتعلم وبيئته) فلم يؤيد هذه الفقرة أحدا منهم، فيما أشار (4) بـ(إلى حد ما) أو ضعيف وأجاب (1) بـ(لا) فقد اعتبر المنهج مجموعة من الخبرات المرئية التي تهيؤها المؤسسة التعليمية لطلبتها تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعيل سلوكهم (10، ص 13)

أما الفقرة التي جاءت بالترتيب السابع والتي كانت درجة حدتها (0.6) والتي تؤكد على ضعف (حدثة المحتوى والمتعلم وبيئته) لم يؤيد أحد هذه الفقرة، فيما أشار (3) بـ(إلى حد ما) واثنان بـ(لا) حيث يجب أن يكون المحتوى ملائم للأفكار المعاصرة ويتميز بالحدثة. (14، ص 144)

إما الفقرة التي جاءت بالترتيب الثامن والتي كانت درجة حدتها (0.6) فهي تؤكد ضعف اتصال المحتوى ببيئة المتعلم حيث يجب أن تكون بيئة المتعلم هي الخبرات الأساسية التي يجب أن يتقنها ويتعرف عليها جيداً فلم يؤيد ذلك أحد فهذا الاتصال غير موجود في المحتوى وان وجد فهو ضعيف بالنسبة لحاجة التلاميذ، فيما أشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) واثنتان بـ(لا) إذ من الأسس التي ينبغي أن يبني عليها المنهج هو أن يكون المحتوى وثيق الصلة ببيئة الطلبة . (17، ص16)

إما الفقرة التي جاءت بالترتيب التاسع والأخيرة والتي تؤكد ضعف علاقة المحتوى بحاجات التلاميذ وقد كانت درجة حدتها (0.6) حيث لم يؤيد احد هذه الفقرة وأشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) و (2) بـ(لا) هذا ما تؤكد عليه المدرسة الحديثة وهي أهمية الحاجات في حياة التلاميذ، فاستهدفت مساعدتهم على إشباع حاجاتهم الأساسية من خلال المنهج. (17، ص133)

هذا يعني إن التربية يجب أن تعمل على إشباع حاجات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم. (17، ص130)

ثانياً: مجال تقويم المفردات

احتل هذا المجال الترتيب الثاني بالنسبة إلى بقية المجالات الأخرى، والذي يتضمن (9) فقرات بلغت درجة حدتها كحد أعلى (1.8) وكحد أدنى (0.4) وكما هو ملاحظ في الجدول رقم (2) إن الفقرات الثلاثة الأولى من هذا المجال تتصف بالقوة، فيما تشكل الفقرة الرابعة والخامسة حداً وسطاً بين القوة والضعف وتعد الفقرات الأربعة الأخيرة من الفقرات الضعيفة.

فالفقرة التي احتلت الترتيب الأول والتي بلغت درجة حدتها (1.8) فهي تؤكد على التركيز على الخبرات الخاصة بالنمو الشامل للمتعلم. وقد أيد هذه الفقرة (4) مدرسين و(1) بـ(إلى حدٍ ما) ولا يوجد عكس ذلك. إذ أنه من معايير اختيار المحتوى والخبرات التعليمية هو أن يكون المحتوى متوازناً في شموله وعمقه. (19، ص212)

جدول (2)

يبين الاستجابات في مجال تقويم المحتوى موضحاً فيه التكرار ووحدة الفقرات تنازلياً ورتبة الفقرة

ضمن فقرات الاستبيان عموماً

| رتبة الفقرة | تسلسل الفقرات | الفقرات | نعم | إلى حدٍ ما | لا | درجة الحدة |
|-------------|---------------|--|-----|------------|-----|------------|
| 1 | 23 | مدى توازن المحتوى المختار في شموله وعمقه. | 4 | 1 | صفر | 1.8 |
| 2 | 27 | الخبرة المربية وهي وحدة بناء المنهج. | 4 | 1 | صفر | 1.8 |
| 3 | 24 | مدى سلامة البنية التنظيمية للمحتوى المختار. | 3 | 2 | صفر | 1.6 |
| 4 | 26 | هل المحتوى صحيح وذا أهمية؟ | 1 | 4 | صفر | 1.2 |
| 5 | 19 | مدى الاتصال بين الأهداف والمحتوى المختار | صفر | 5 | صفر | 1 |
| 6 | 22 | مدى الاتصال بين المحتوى وخبرات المتعلم وبيئته؟ | صفر | 4 | 1 | 0.8 |

| | | | | | | |
|-----|---|---|-----|--|----|---|
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | مدى حداثة المحتوى والمتعلم. | 20 | 7 |
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | مدى وبيئة الاتصال بين المحتوى والمتعلم وبيئته. | 21 | 8 |
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | مدى علاقة المحتوى بحاجات التلاميذ | 25 | 9 |

أما الفقرة التي جاءت بالترتيب الثاني والتي بلغت درجة حدتها (1.8) فهي تؤكد على أن توزيع المفردات تم بشكل متدرج من كل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي فقد أيد ذلك (4) وأشار (1) ب(إلى حد ما) فيما لم يذكر احد عكس ذلك. أي انه يجب أن يتم تنظيم المحتوى بتحديد الأفكار الرئيسية (المحورية) التي يتضمنها كل موضوع.

كما يجب التدرج في تنظيم المادة من المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب إلى الأكثر تركيباً أو تعقيداً ويراعي أثناء هذا التدرج مستوى التلاميذ وخلفيتهم وبالرغم من تحقق ذلك في المفردات إلا أنها تفتقر إلى التسلسل في الطرق التي يتعلمون بها. وبمعنى آخر عدم تحقيق التوازن بين التنظيم المنطقي للمادة والتنظيم السيكولوجي للتعلم مما يحقق تسهيل تعلم الطلبة . (19، ص 213)

أما الفقرة التي جاءت بالترتيب الثالث والتي كانت درجة حدتها (1.6) وهي تمثل جانب قوة (من حيث تأكيدها على التوزيع والتكامل الأفقي بين مفردات المادة) إذ أيد ذلك (3) وأشار اثنان ب(إلى حد ما) ولم يجيب احد بعكس ذلك وهذا يؤكد مراعاة التتابع في تنظيم الأفكار الرئيسية بمعنى أن يتم البدء بالأفكار التي تمثل خلفية إدراكية للتلاميذ، ثم الانتقال منها إلى الأفكار التي تبني على أساس تلك الخلفية. (19، ص 2013)

أما الفقرة التي جاءت بالترتيب الرابع والتي كانت درجة حدتها (1) فهي حداً وسطاً بين القوة والضعف والتي تتضمن السلامة العلمية للمفردات وقد أيدتها (1) من المدرسين و(3) ب(إلى حد ما) و(1) ب(لا) وهذا يؤكد إن السلامة العلمية هي مهمة جداً لوضع أي منهج فهو الأساس الذي تبني عليه المناهج التربوية الصحيحة والسليمة علمياً. أي يجب الاعتماد على بيانات وافية دقيقة وبذلك يكون التخطيط واقعياً، معقولاً ممكناً، قائماً على أساس علمي متين. (17، ص 101)

والفقرة التي جاءت بالترتيب الخامس والتي بلغت درجة حدتها (1) حداً وسطاً بين القوة والضعف والتي تؤكد على الفصول المناسبة في حجومها بالنسبة للمفردات المقررة فقد تميزت بجانب قوة وفي نفس الوقت جانب ضعف توازن الأحجام وتوزيعها على مدى سنة واحدة فقد أيد وجودها (2) و(1) ب(إلى حد ما) و(2) ب(لا) إذ إن التخطيط المنهج ووضع مقدراته بحاجة دائماً إلى التقويم والمتابعة لكل مفردة ومدى مناسبتها للوقت الذي وضعت فيه ومناسبتها للفصول الأخرى. (17، ص 102)

والفقرة التي جاءت في الترتيب السادس والتي بلغت درجة حدتها (0.8) وهي تؤكد الضعف في تعبير المفردات عن الأهداف بدقة وصدق ولم يؤيد احد ذلك، وأشار (4) ب(إلى حد ما) و(1) ب(لا) إذ انه تحتاج كل جماعة تشغيل في تخطيط المنهج إلى وجود أهداف له تعين على توجيه عملهم في جوانب التخطيط. (15، ص 22)

إما الفقرة التي جاءت في الترتيب السابع والتي كانت درجة حدتها (0.8) وهي منطقة ضعف إذ أنها لم تركز على جانب تعديل سلوك المتعلم وأيد ذلك (1) و(2) ب(إلى حد ما) وأشار (2) ب(لا) كما إن من الأسس التي ينبغي أن تبني عليها المنهج هو أنه يحقق النمو الشامل وعلى تعديل سلوك المتعلمين (10)، ص(13) وفي هذه الفقرة تتأثر بالضعف في هذا الاتجاه.

إما الفقرة التي جاءت بالترتيب الثامن والتي كانت درجة حدتها (0.8) فهي تؤكد الضعف في الربط بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل وقد أيد ذلك (2) ولم يشهد أحدهم ب(إلى حد ما) وأشار (3) ب(لا) أي عدم وجود تطبيق للخبرات المكتسبة من خلال الخبرات العلمية للاطلاع على الآثار

جدول (3)

يبين الاستجابات في مجال تقويم المفردات موضحاً فيه التكرار ووحدة الفقرات تنازلياً ورتبة الفقرة ضمن فقرات الاستبيان عموماً

| رتبة الفقرة | تسلسل الاستبيان | الفقرات | نعم | إلى حد ما | لا | درجة الحدة |
|-------------|-----------------|---|-----|-----------|-----|------------|
| 1 | 10 | تركز على الخبرات الخاصة بالنمو الشامل للمتعلم. | 4 | 1 | صفر | 1.8 |
| 2 | 11 | هل وزعت المفردات بشكل متدرج في كل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي. | 4 | 1 | صفر | 1.8 |
| 3 | 12 | هل وزعت بشكل يكفل التكامل الأفقي بينهما؟ هل تدرجت من السهل إلى الصعب؟ | 3 | 2 | صفر | 1.6 |
| 4 | 15 | هل أنها سليمة علمياً؟ | 1 | 3 | 1 | 1 |
| 5 | 18 | هل الفصول مناسبة في حجمها؟ | 2 | 1 | 2 | 1 |
| 6 | 14 | هل عبرت بدقة وصدق على الأهداف؟ | | 4 | 1 | 0.8 |
| 7 | 16 | هل ركزت على جانب تعديل سلوك المتعلم؟ | 1 | 2 | 2 | 0.8 |
| 8 | 17 | هل ربطت بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل؟ | 2 | صفر | 3 | 0.8 |
| 9 | 13 | هل روعيت مراحل تضح المتعلم؟ | 1 | صفر | 4 | 0.4 |

التاريخية والقيام بعرض سلايدات لتوضح تاريخ الأمة العربية وحضاراتها وذلك لتوسيع قدرات الطلبة وإنماء قابليتهم إذ لا يمكن الفصل بين النظرية والتطبيق في مثل المادة التاريخية لما لها من جذور عربية وواسعة وعميقة.

أما الفقرة التي جاءت بالترتيب التاسع فقد كانت درجة حدتها (0.4) هذا يعني أنها (لم تراعي مراحل نضج المتعلم) وقد أيدتها (1) ولم يشير احد بـ(إلى حدٍ ما) وأشار (4) بـ(لا) إذ أن من الأسس التي ينبغي أن يبنى عليها المنهج هو أن يراعي المنهج خصائص نمو التلاميذ ومراحل نموهم. (17، ص 16)

3- مجال تقويم الأهداف

احتل هذا المجال الترتيب الثالث بالنسبة إلى بقية المجالات وهو المجال الأخير والذي تضمن تسع فقرات بلغت درجة حدتها كحد أعلى (1.6) وكحد أدنى (0.4) نجد أن الفقرات الثلاثة الأولى من هذا المال تتصف بالقوة فيما تشكل الفقرات الرابعة والخامسة (حداً وسطاً) بين القوة والضعف، وتعد الفقرات الأربعة الأخيرة هي الضعيفة. كما موضح في الجدول رقم (3)

فالفقرة التي جاءت بالترتيب الأول والتي بلغت درجة حدتها (1.6) هي تؤكد على أن (الأهداف مرتكزة على فلسفة تربوية سليمة) وقد أيد ذلك (3) فيما أشار (2) بـ(إلى حد ما) ولم يشير احد بعكس ذلك. إذ أن من ابرز المصادر التي يجب إلى تشتق الأهداف منها وهو المجتمع وفلسفته التربوية وخصائص المعلمين ميولهم وحاجاتهم ودوافعهم. (19، ص 19)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب الثاني والتي بلغت درجة حدتها (1.4) حيث تؤكد على مراعاة الشروط الواجبة في صياغة الأهداف كالوضوح والتحديد وقد أيد ذلك (2) فيما أشار (3) بـ(إلى حد ما) ولم يؤشر احد بعكس ذلك.

إذ أن مبدأ الوضوح والتحديد يشير إلى الحاجة لتحليل السلوك المعقد إلى مكوناته المعينة. أي إلى أنماط من السلوك المحدد المقصود، ولا يخفى بأن أنماط السلوك المحدد، تكون مدركة بوضوح. (19، ص 194)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب الثالث والتي بلغت درجة حدتها (1.4) وهي التي تؤكد على الخبرات التربوية وتحديدها بما يحقق الأهداف وقد أيد ذلك (2)، فيما أشار (3) بـ(إلى حد ما) ولم يشير احد بعكس ذلك. إذ يجب أن تصاغ الأهداف على النحو الذي يتيح تمييزاً واضحاً بين الخبرات التعليمية المطلوبة لتحقيق مختلف أنواع السلوك.

كما يجب أن يراعى في تخطيط الأهداف تتابع الخبرات الارتقائية التطويرية ويتطلب ذلك فهم الأهداف في سياق استمرارية النمو. (19، ص 194)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب الرابع والتي بلغت درجة حدتها (1) (وهي التي تؤكد على جانب تحقيق مزيد من التعلم) قد أيد ذلك (1) وأشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) و(1) بـ(لا) أي أن تكون أنشطة الأهداف جادة وهادفة. (19، ص 194)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب الخامس والتي بلغت درجة حدتها (1) وهي هل أنها تعبر عن حاجات المتعلم والمجتمع وثقافته وبيئته واتجاهات عصره فقد أيد ذلك (1) فيما أشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) وأشار (1) بـ(لا) حيث تعمل التربية على إشباع حاجات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم وهذه الفقرة تمثل نقطة قوة كما أنها تحتوي على نقاط ضعف في ضعف ملاءمتها للعصر واتجاهاته. (17، ص 130)

والفقرة التي احتلت الترتيب السادس والتي بلغت درجة حدتها (0.6) وهي ضعيفة (والتي تتضمن مراعاتها لمصالح الفرد) حيث لم يؤيد ذلك احد فيما أشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) و(2) بـ(لا) إن مصالح الفرد ترتبط بتحقيق حاجاتهم وإشباعها من خلال تنظيم المحتوى بما يحقق الأهداف.

والفقرة التي احتلت الترتيب السابع والتي بلغت درجة حدتها (0.6) (وهي أن تشتق الأهداف من مصادرها الحقيقية بشكل متوازن). ولم يؤيد ذلك أحد، فيما أشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) و(2) بـ(لا) حيث يجب أن يكون هناك تنوع في المصادر التي تشتق منها الأهداف وتصاغ منها حيث أنه يجب أن تساعد الأهداف الخاصة في بلوغ الأهداف العامة من خلال ؟؟؟ إلى أهداف سلوكية محددة يسهل تقويمها. (19، ص190)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب الثامن والتي بلغت درجة حدتها (0.6) هي (هل تدرجت في المستوى بين العمومية (في الأهداف التربوية) العامة والخاصة بالنسبة للمجالات الدراسية والمراحل والصفوف بحيث كان مستواها سلوكياً) ولم يؤيد احد، فيما أشار (3) بـ(إلى حدٍ ما) و(2) بـ(لا) فيجب أن تكون الأهداف واقعية، وان تتضمن ما يمكن تضمينه إلى منهج وخبرة في الصف حيث يجب أن تكون هناك أهداف عامة بعيدة المدى وتشتق من فلسفة التربية وأهدافها ومن ثم إلى أهداف عامة مرحلية ومن ثم خاصة وسلوكية بما فيها المعرفي –الوجداني-. (19، ص195)

أما الفقرة التي احتلت الترتيب التاسع والأخير فقد بلغت درجة حدتها (0.4) وهي هل راعت الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفس حركي). لم يشير احد بالتأييد لذلك فيما أشار (2) بـ(إلى حدٍ ما) و(3) بـ(لا) حيث يجب أن يشير إلى الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم الجانب المعرفي –بما فيه من فهم– استيعاب–تحليل–تركيب معرفة–تقويم. والجانب الوجداني.

جدول (4)

يبين الاستجابات في مجال تقويم الأهداف موضحاً فيه التكرار وحدة الفقرات تنازلياً ورتبة الفقرة

ضمن فقرات الاستبيان عموماً

| رتبة الفقرة | تسلسل الاستبيان | الفقرات | نعم | إلى حدٍ ما | لا | درجة الحدة |
|-------------|-----------------|--|-----|------------|-----|------------|
| 1 | 2 | هل أنها مرتكزة على فلسفة سليمة (الفلسفة التربوية) او النظرية التربوية؟ | 3 | 2 | صفر | 1.6 |
| 2 | 7 | هل روعيت في صياغتها الشروط الواجبة المعروفة كالوضوح والتحديد؟ | 2 | 3 | صفر | 1.4 |
| 3 | 9 | هل تحددت الخبرات التربوية التي تحقق الاهداف؟ | 2 | 3 | صفر | 1.4 |

| | | | | | | |
|-----|---|---|-----|---|---|---|
| 1 | 1 | 3 | 1 | تؤدي الى مزيد من العلم. | 8 | 4 |
| 1 | 1 | 3 | 1 | هل أنها تعبر عن حاجات المتعلم و المجتمع وثقافته وبيئته واتجاهاته؟ | 4 | 5 |
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | هل أنها مراعية لمصالح الفرد؟ | 1 | 6 |
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | هل اشتقت من مصادرها الحقيقة بشكل متوازن؟ | 3 | 7 |
| 0.6 | 2 | 3 | صفر | هل تدرجت في المستوى بين العمومية (في الاهداف التربوية العامة) والخصوصية بالنسبة للمجالات الدراسية والمراحل والصفوف بحيث كان مستواها الاخير مستوى سلوكياً. | 5 | 8 |
| 0.4 | 3 | 2 | صفر | هل راعت الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم الجانبي المعرفي والجانبي الوجداني والجانبي النفس حركي بشكل متوازن | 6 | 9 |

نتائج البحث

النتائج التي تخص نقاط القوة الموجودة في المحتوى :

1. توازن المحتوى المختار من حيث شموله للخبرات التي يحتاج اليها الطلبة بالرغم من عدم التعمق بشكل كافي ، فالتعمق يحتاج إلى شيء من التفصيل .
2. الخبرة كأساس في بناء المنهج أي الخبرة المربية وهي من الأسس المهمة في التخطيط .
3. للمحتوى بنية تنظيمية واضحة ، والبنية التنظيمية التي يتم بواسطتها تنظيم المعارف المتراكمة .
4. المحتوى مهم جداً بالرغم من انه يفقد التعمق .
5. اتصال الأهداف بالمحتوى المختار حتى تستطيع معرفة صحة المحتوى من خلال تحقق الأهداف وان كان ضعيفاً في بعض المناطق .

أما جوانب الضعف :

1. ضعف الاتصال بين المحتوى وخبرات المتعلم وبيئته .
2. ضعف اتصال المحتوى ببيئة المتعلم .
3. ضعف علاقة المحتوى بحاجات الطلبة .
4. عدم تحقيق التوازن بين التنظيم المنطقي للمادة والتنظيم السايكولوجي للتعليم مما يحقق تسهيل تعلم الطلبة .

نقاط القوة في تقويم المفردات

1. إن توزيع المفردات تم بشكل متدرج من كل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي .
2. التدرج في تنظيم المادة من المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب مع مراعاة تدرج مستوى الطلبة .
3. التأكيد على التوزيع والتكامل الأفقي بين مفردات المادة .
4. وهي تعد وسطاً بين القوة والضعف والتي تؤكد على الفصول المناسبة في حجمها بالنسبة للمفردات المقررة فقد تميزت بجانب القوى وفي نفس الوقت جانب ضعف توازن الاحجام وتوزيعها على مدى سنة .

جوانب الضعف في تقويم المفردات

1. تؤكد ضعف في تعبير المفردات عن الأهداف بدقة وصدق .
2. لم تركز على جانب تعديل سلوك المتعلم .
3. ضعف الربط بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل .
4. عدم وجود تطبيق للخبرات المكتسبة من خلال الخبرات العلمية للاطلاع على الآثار.

النتائج التي تمثل نقاط القوى في مجال تقويم الأهداف

1. الأهداف مرتكزة على فلسفة تربوية سليمة .
2. مراعاة الشروط الواجبة في صياغة الأهداف كالوضوح والتحديد .
3. تؤكد على الخبرات التربوية وتحديدها بما يحقق الأهداف .

نقاط الضعف في تقويم الأهداف

1. عدم مراعاة مصلحة الطالب .
2. عدم مراعاة الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم (الجانب المعرفي والوجداني والجانب النفس حركي) .

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة إن المنهج المقرر لمادة تاريخ الحضارة في قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة قد اشتمل على بعض نقاط القوة والضعف في منهجه وهي كالآتي :

أولاً : نقاط القوة وفق درجة حدتها تنازلياً

1. تركز على الخبرات الخاصة بالنمو الشامل للمتعلم .
2. وزعت المفردات بشكل متدرج في كل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي .
3. توازن المحتوى المختار في شموله وعمقه .
4. الخبرة المربية هي وحدة بناء المنهج .
5. مرتكزة على فلسفة سلمية (الفلسفة التربوية) .

ثانياً : نقاط الضعف وفق درجة حدتها تصاعدياً

1. غير مراعية لمراحل نضج المتعلم .

2. لم تراعي الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم الجانب المعرفي والوجداني .
3. لم تكن مراعيه لمصالح الفرد .
4. ضعف العلاقة بين المحتوى وحاجات الطلبة .
5. لم تربط بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل .

التوصيات

- وفق النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بما يلي
1. يجب ان يكون المحتوى مراعيًا لمراحل نضج المتعلم .
 2. محاولة تنظيم المحتوى وفق مراحل نمو المتعلم
 3. ان تراعي الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم الجانب المعرفي والجانب الوجداني
 4. يجب ان تكون مراعية لمصالح الفرد
 5. تقوية العلاقة بين المحتوى وحاجات التلاميذ
 6. يجب ان تربط العلاقة بين النظرية والتطبيق والعلم بالعمل اي يجب المحاولة في عرض سلايدات توضيحية لتوسيع ادراك الطلبة وقدرتهم وزيارة الاثار والمتاحف بغية الاطلاع على اثار اقدم الحضارات واولها وعلى تاريخ الشعوب الأخرى

المصادر

1. احمد ؛ خيري ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة دار النهضة العربية ، القاهرة 1973: .
2. الحسون ، عبد الرحمن ، اسس المناهج والكتاب المنهجي ، طبعه رونيو غير منشور ، بغداد 1979: .
3. الخطاط ، سلمان ابراهيم عيسى ، الفن البيئي ، بغداد: 1990 .
4. الشبلي ، ابراهيم مهدي ، تقويم المناهج باستخدام النماذج ، مطبعة المعارف ، بغداد: 1984 .
5. الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت : ب ت .
6. الشبلي ، ابراهيم مهدي ، وآخرون ، تقويم العملية التعليمية الجامعة المستنصرية ، مطبعة دار المعارف بغداد: 1986 .
7. العبيدي ، غانم سعيد وحنان عيسى الجبوري ، التقويم والقياس في التربية والتعليم ، مطبعة شفيق :بغداد 1970 .
8. الزوبيعي ، عبد الجليل ، نزار محمد سعيد ، رأي في تطور القياس والتقويم في العراق . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 5 ، بغداد: 1980 .
9. الامام ، مصطفى عمود ، التقويم والقياس ، السنة الرابعة ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 .

10. الوكيل ، حلمي احمد ، تطور المناهج - أسباب أسس أساليبه خطواته ومعوقاته ، ط ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة:1977 .
11. البياتي ، عبد الجبار توفيق - زكريا اتناسيوس ، الاحصاء الوصفي ولاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد :1984 .
12. الكناني ، ماجد نافع عبود ، تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرس المادة ولاختصاصين التربويين ، بغداد : 1989 .
13. تايلور ، والف ، أساسيات النهج ، ترجمه : احمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، 1983 .
14. حوري ،توما جورج ، المناهج التربوية ومرتكزاتها وتطويرها وتطبيقها المؤسس الجامعية والنشر والتوزيع لبنان : 1983 .
15. ريان ، فكري حسن ، الناهج الدراسية ، دراسات الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة :1972 .
16. سرحان ، الدمرداش ، بعض الأتجاهات العلمية في تقويم اتجاهات اجتماع خبراء تطوير نظم الامتحانات في البلاد العربية ، مكتبة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت : 1974 .
17. سرحان ، الدمرداش وكامل منير ، المناهج ، ط3 ، القاهرة :1972.
18. عبد اللطيف ، فؤاد ، ابراهيم ، أسس المناهج – دراسات تربويه ونفسيه ، جامعة عين شمس ، القاهرة : 1962.
19. هندي ، صالح ذياب وآخرون ، تخطيط النهج وتطويره ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان : 1989.
20. فان دالين ، ديوبولد .ب. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل وآخرون ، ط3، مطبعة الأنجلو المصرية ، القاهرة : 1984 .

Calendar curriculum material history of civilization in the design department

.....Fatima Abdullah Omran

Abstract:

The curriculum is considered one of the most important corners for the educational process, it participates in achieving the educational equilibrium between its elements.

The curriculum of (History of the Art) in the college of Art Education / dept. of plastic art education and ceramic as the other curriculums and due to the subject of history of the art develop the knowledge, taste and experiment for art studier also this subject has a direct relation with practical educational activities like colors and growth the knowledge of the student in field of contents and symbols and evidences of meaning in old , medium and contemporary arts, due to the fact that this curriculum has been applied since

long time more than four years, and there was not any improvement occurred to it as the best knowledge of the researcher, that urged her to take this subject into study in order to know the points of power and weakness existed in the curriculum, notice that the aim of the research is to determine the points of weakness and power in the subject of history of the art as the targets, items and content.

Limits of the research:

The current research limited on the following :

The accredited curriculum of history of the culture (History of the ancient and modern art) for the first grade of the dept. of design in college of fine art in Babylon University.

Procedures of the research:

Population : Comprise five teachers of subject of history of the art who are constant on the main staff of college of fine arts in Baghdad university and college of art education that include the society of the population wholly due to the small size of the population.

Tools of the research: -

Practical visit and interviews.

The researcher used the referendum as a tool to collect data and investigate the opinions of the teachers of subject of history of the art .

Statistical means:- the researcher used Coper Equation to determine the truth , also she used Fisher Equation in determining the slope of each item and the mathematic mean average.

Conclusions:

The first and second aims were achieved , it appears that the powerful sides in the curriculum up to the degree of its severity in the following fields generally:

Focus on special experiences of the comprehensive growth of the student.

Items were distributed gradually in each field as to allow the integrity and orthogonal extension.

Equilibrium of the content in comprehension and depth.

The breeding experience is the main unit in building the curriculum .

Based on intact philosophy (educational philosophy).

While the weak sides in subject of history of the art up to its degree of severity ascendingly in all fields generally are:

Careless about level of maturity of the teacher.

Didn't care about different sides of the character of the teacher: cognitional side : emotional side, psychological and action side.

Careless about benefits of the individual.

Weak correlation between the content and needs of students.

Didn't join between theory and application nor science and work.